

## الجواهر العدنية شرح الدرّة القديمة نظم القواعد الفقهية 31

لييب نجيب

القاعدة التاسعة والعشرون التصرف عن الغير منوط بالمصلحة اي انك اذا تصرفت نيابة عن غيرك فانك لا تتصرف الا بالاحسن لا تتصرف الا بالاصلح لا تتصرف الا بالافضل واضح فمثلا - [00:00:01](#)

انا عندي تجارة وعندي بضاعة هذه بضاعة ابيع الثياب فيجوز لي انا انا صاحب البضاعة يجوز لي ان ابيع هذا نقدا ما معنى نقدا ان يدفعوا مباشرة ويجوز لي ان ابيع هذا نسيئة. ما معنى نسيئة - [00:00:26](#)

يعني بالتقسيط او بالتأجيل يجوز هذا كم قيمته مثلا عشر الاف هذه عشرة الاف؟ خذ ممكن وممكن خذ السلعة بعد شهر تعطيني ثمن يمكن صح؟ هذا متاع هذا اذا كنت انا صاحب التجارة - [00:00:51](#)

لكن لو كنت انا عامل وصاحب التجارة شخص اخر انا اعمل عنده فجاءني شكرا الي قال لي انا اريد ان اشتري هذا قلت له اين المال قال سادفع لك بعد اسبوع. اه - [00:01:13](#)

اعتذر لا يجوز لماذا لانني لا اتصرف عن نفسي لا ابيع شيئا لي انا اتصرف نيابة عن صاحب التجارة واذا كنت اتصرف نيابة عنه فانه لا اتصرف الا بالافضل ليس من الافضل ان اعطيك السلعة ولا اخذ المال - [00:01:36](#)

هل هذا فيه مصلحة لهم ليس فيه مصلحة له انا اتصرف بما فيه مصلحة لهم اذا لا اعطيك السلعة الا اذا اعطيتني المال. لان التصرف عن الغير لا يكون الا بالافضل - [00:01:59](#)

اما التصرف عن نفسك يمكن بالافضل والفاضل واضح او لا ولذلك قال لكم هنا ان الشخص اذا كان يتصرف عن غيره اما بنيابة او وصاية او ولاية اما بالنيابة مثل الوكيل - [00:02:16](#)

الوكيل ينوب منابع الموكل تمام واما وصاية. وصاية ما معنى الوصاية الوصاية مثلا اقول لشخص انا عندي بنتان اقول له اذا مت فقم بتربية بناتي هذا الشخص يسمى وصي اي مسؤول على تربيتهم - [00:02:35](#)

بعد موتي هذي تسمى وصاية تسمى ماذا؟ وصاية او ولاية ما معنى ولاية ولاية مثل الحاكم الحاكم والي لا يتصرف الا بالاحسن للناس امام المسجد والي لا يتصرف الا بالاحسن - [00:03:00](#)

بالافضل. ولذلك قال لكم هنا ان الشخص اذا كان يتصرف عن غيره اما بنيابة او وصاية او ولاية فانه يجب عليه مراعاة مصلحة من يتصرف عنه يجب عليه يجب عليه - [00:03:20](#)

لا يستحب يجب عليه. تمام؟ مراعاة مصلحة من يتصرف عنه. ولا يفعل ما قد يعود عليه بالضرر دليل القاعدة قول الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - [00:03:39](#)

وجه الاستدلال ان الله سبحانه وتعالى منع من التصرف بمال اليتيم الا بالاحسن. انظر ماذا قال الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن احسن يعني افضل - [00:03:58](#)

ليس بالاحسن بالاحسن فرق بين الحسن والاحسن الحسن هنا الاحسن هنا فرق بين الفضل والافضل واضح او لا الافضل اعلى منزلة باليتيم انت تتصرف عن غيرك او عن نفسك عن غيرك عن اليتيم هل تتصرف بالاحسن او بالاحسن - [00:04:16](#)

بالاحسن ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن واضح او لا؟ ولذلك عندما تتصرف عن الغير لا تتصرف الا بالاصلح بالاحسن بالافضل اي بالاعلى تمام فقال لك وجه الاستدلال ان الله سبحانه وتعالى - [00:04:42](#)

منع من التصرف بمال اليتيم الا بالاحسن والاصلح الذي يعود عليه بالنفع ومثل ذلك كل تصرف في مال الغير او حقوقه من تطبيقات

القاعدة انتبه لا يجوز لولي الامر لا يجوز - 00:05:04

لولي الامر ان ينصب اماما فاسقا يصلي بالناس لا يجوز لولي الامر ان يقول يا فلان انت امام الناس في هذا المسجد وهو فاسق اما

فاسق بشهوة او فاسق بشبهة - 00:05:24

اما بشهوة كشرب الخمر مثلا او بشبهة عنده فسق اعتقادي اي عنده بدعة مفسقة واضح لا يجوز للامام ان ينصب هذا الشخص ليصلي

بالناس وعنده فسق شهوة او فسق شبهة - 00:05:44

حتى مع اننا نقول الشافعية نقول ان الصلاة خلف الفاسق صحيحة لو صلينا خلفه الصلاة صحيحة لكن لا يجوز للامام ان يجعل الامام

فاسقا اما فسق شهوة او فسق شبهة - 00:06:05

مرحبا سندي كيف حالك؟ اين كنت ها ها غلبك النوم؟ لا بأس الفضيلة المتعلقة بذات العبادة اولى بالمراعاة من المتعلقة بزمانها

ومكانها نعم غلبه النوم ينام يستريح بعد ذلك يحضر الدرس وقد - 00:06:22

ايوه فهم عنده حضور قلب وخشوع هكذا ابطل هذا انت يدل على انك فقيه هذا يدل على انك فقيه راعيت المصلحة العليا عن

المصلحة الدنيا. جزاك الله خيرا احسنت مسمى - 00:06:44

لكن لا تناموا جميعا في الدرس القادم طيب قال لا يجوز لولي الامر ان ينصب اماما فاسقا يصلي بالناس وان كانت الصلاة خلفه

صحيحة مع الكراهة لانه لانه من هذا - 00:06:59

ولي الامر ولي الامر يعني الرئيس رئيس الدولة يعني. اه عندكم انتخابات اليوم امس قال لانه اي ولي الامر مأمور بمراعاة مصلحة

الرعية واي مصلحة في تنصيب الفاسق اماما؟ لا توجد مصلحة - 00:07:19

ان الامام يكون فاسقا. ما المصلحة في هذا؟ الفاسق بعيد عن قبول الصلاة. يعني تقبل صلاته. لكن لا شك انها تقبل من الصالح من باب

اولى صح بل بعض الفقهاء كفقاء الحنابلة - 00:07:40

مثلا وفقهاء الحنفية تقريبا او الحنابلة والمالكية يرون عدم صحة عدم صحة الصلاة خلف الفاسق واضح؟ فاي مصلحة في تنصيب

الفاسق اماما نقل ذلك السيوطي عن الماوردي الماوردي من من كبار فقهاء الشافعية توفي سنة اربعماية وخمسين هجرية - 00:07:58

والسيوط ايضا من كبار الحفاظ منفسرين توفي سنة تسع مئة تسع مئة واحد عشر هجرية قال وفي زمننا لم يقتصر تعيين الفاسق

مع من في الصلاة يعني ليست القضية بس - 00:08:20

انه يعين الفاسق امام في الصلاة. الامر اليوم صار اسوأ وفي زمننا لم يقتصر تعيين الفاسق اماما في الصلاة بل تعدى الامر الى ما هو

اعظم. فولي الامر لا يبالي في تعيين الفاسق في اي منصب ديني - 00:08:33

من قضاء او افتاء بل ويساعد هؤلاء الفاسق ليرتقوا وسائل الاعلام صح يبحث عن الفاسق المفتين الفاسق يطلع في التلفزيون يطلع

في كذا يطلع في كذا حتى يفتي عاد الفاسق المفتي الفاسق يفتي بما يريده السلطان - 00:08:50

يقول له نحن نريد انك تفتي بجواز البنوك الربوية ها هذي فتواه لا يجري الربا. نحن نريدك ان تفتي فتوى بجواز بناء الفنادق

والمراقص هذه فتواه وهكذا واضح؟ وهذا للاسف في كثير من الدول - 00:09:15

قال فولي الامر لا يبالي في تعيين الفاسق في اي منصب ديني من قضاء او افتاء بل ويساعد هؤلاء الفاسق ليرتقوا وسائل الاعلام

لأنهم يفتون الناس بما يريده فهم اي هؤلاء الفاسق لسانه الناطق باعوا دينهم بالدنيا - 00:09:34

لقد نسي الحكام انهم يتصرفون نيابة عن الامة بما هو الاصلح لها وظنوا انهم يملكون الامة وثرواتها. لقد عظمت المصيبة واشتد

الخطب انا لله وانا اليه راجعون تمام اذا نقول الحاكم - 00:09:55

لا يجوز له ان يتصرف الا بالاصلح للناس لان التصرف عن الغير منوط بالاصلح المثل الثاني الوكيل لا يجوز له ان يبيع بغير نقد البلد.

اه. لماذا لماذا لا يجوز له ان يبيعه بغير نقد البلد - 00:10:16

ها لانه ليش بدنا المصلحة يعني مثلا نقد البلد هنا ربي فيأتي شخص يقول لي انا اريد ان اشتري منك هذه البضاعة. طيب اريد الثمن

فاعطاني الثمن رنجة ماليزي ينفع - 00:10:38

لو ذهبت الى اي مكان اشترى برنجة الماليزي ما ينفع صح ما حد يقبل مني واضح وغير واضح؟ او شخص جاء هنا انا اريد ان اشترى منك هذا. نعم ابيعك اياه - [00:10:57](#)

انا اعمل عند صاحب التجارة ابيعك هذا عشرة. بكم هذا؟ قلت له مثلا هذا بعشرين الف ربية اذا يساوي بالريال اليمني كذا وكذا. يعطيني ريال يمني. ينفع ريال يمني ريال يمني تعبان جدا - [00:11:11](#)

مريض اه ميت عفوا ليس مريضا ميت تعرف ما معنى ميت هكذا الريال اليمني يعني لا يساوي شيئا واضح لا ينفع هذا اذا لا فائدة من هذا انا ابيعك بغير نقد البلد - [00:11:27](#)

اذا كان غير نقد البلد انفع يمكن. يعني لو واحد جاي يريد يشتريه هذا بالدولار مثلا الريال السعودي مثلا واضح؟ ياباني جنييه استرليني عملات قوية اذا ممكن ناخذ بهذا لان هذا انفع لصاحب التجارة لو لم اقبل - [00:11:42](#)

هو يغضب يقول لماذا لا تأخذ بالدولار؟ نحن نريد هذا الا اذا كانت الدولة تمنع كما اعلم ان هنا الدولة تمنع التعامل بالعملات الاخرى وهذا جيد انها تمنع التعامل بالعملات الاخرى. هذا ينفع الاقتصاد - [00:12:01](#)

تمام؟ على كل حال. الوكيل لا يجوز له ان يبيع بغير نقد البلد ولا ان يبيع نسيئة. ما معنى نسيئة؟ يعني مؤجلا كما شرحت لكم في البداية وانا بغبن فاحش يعني لا يبيع بخسارة كبيرة - [00:12:16](#)

لان هذا يضر صاحب التجارة تمام لان ذلك ليس فيه مراعاة لمصلحة الموكل ثلاثة انتبه لهذا المثال لا يجوز للموظف ان يستعمل ادوات الدائرة التي يعمل فيها بما يعود عليها بالتلف - [00:12:32](#)

بعض الموظفين خاصة في الدول الحارة التي يستخدمون فيها اجهزة التكييف كثيرا يحضر الى الدوام عنده مكيف في المكتب يفتح هذا المكيف يعمل طول النهار الى اخر الدوام يغلق باب الدوام يغلق باب المكتب يعود الى بيته هذا يشتغل - [00:12:52](#)

هذا يظل يعمل اربعة وعشرين ساعة لا شك انه اذا حصل لهذا المكيف عطل فسد هذا الجهاز هو الذي يتحمل لانه لم يتصرف بالاحض انت موظف في الحكومة صح الحكومة وكيلة عن من - [00:13:16](#)

وقيل عن الشعب صح الحكومة نائبة عن الشعب. انت تتصرف عندهم. انت تعمل عندهم اذا لا بد ان تراعي مصلحة هذا الشعب. ليس من مصلحة الشعب انك تقعد تترك هذه الاجهزة تعمل طول اليوم - [00:13:38](#)

او ياخذ السيارة مثلا سيارة ليست سيارته سيارة العمل يذهب يشتري بها كذا ويشتري بها كذا ويشتري بها كذا. لمصلحة من تشتريه لمصلحتك انت تأخذ سيارة العمل لمصلحتك الشخصية لا يجوز هذا - [00:13:55](#)

عنده تليفون في المكتب يصل الى المكتب يتصل بهذا ويتصل بهذا ويتصل بهذا لمصلحة العمل لا لمصلحته هو لا يجوز هذا واضح لا يجوز لماذا لا يجوز لا يحل مال امرئ مسلم - [00:14:12](#)

الا بطيب نفس هذا ليس مال مسلم هذا مال الشعب كله واضح؟ ما له ملايين المسلمين. ليس لك ان تتصرف الا باذنهم. لا تستطيع ان تحصل على اذنهم جميعا لا يمكن - [00:14:32](#)

ولذلك نقول لا يجوز للانسان ان يتصرف في المال العام الا بالاصح فقط تمام؟ وهذا للاسف يهمله كثير من الموظفين قال لا يجوز للموظف ان يستعمل ادوات الدائرة التي يعمل فيها بما يعود عليها بالتلف - [00:14:50](#)

فلا يجعل اجهزة التكييف مثلا تعمل فوق طاقتها ولا يضع حمولة على على سيارات على اه على سيارات العامة تؤدي الى اتلافها. يعني السيارات الحكومية تمام يضع عليها حمولات كبيرة - [00:15:10](#)

تتلف السيارات لانه موظف عند الدولة وهي وكيلة للامة. فيجب عليه التصرف بالاصح لها اربعة ان للدولة ان تفرض العقوبات المناسبة على من اضر بمصالح المسلمين العامة في طرقهم وجامعاتهم ومتنفساتهم - [00:15:30](#)

فمثلا بعضهم يوقف سيارته في طريق الناس هذا اظر بالمصلحة العامة لم يتصرف بالاصح بعضهم للاسف كما يحصل في بلادنا خاصة بعد الحرب هذا عنده سلاح وهذا عنده سلاح يكون في اي مكان في اي مكان - [00:15:53](#)

يفعل هكذا بالسلاح ثم يطلق في الهواء وهناك اطفال يخافون وهناك نساء تخاف وهناك مرضى يزعجون واضح؟ وربما هذا

الرصاص الذي ينطلق في الهواء يعود بعد ذلك على شخص اخر فيقتله - [00:16:14](#)

او يعود على زجاج سيارة فيكسرها او يصيب بهيمة حيوان يقتله. وهذا حصل كثير جدا اذا هذا الشخص يجب ان يردع لانه لا

يتصرف بالاسرى. بل يتصرف بما يضر الناس - [00:16:32](#)

واضح؟ ولذلك الدولة لانها وكيلة على الامة يجب عليها ان تؤدب هؤلاء تمام ان للدولة ان تفرض العقوبات المناسبة على من اضر بمصالح المسلمين العامة في طرقهم وجامعاتهم ومتنفساتهم ممن يخلق السكينة ويروع الامنين لان واجب الدولة ان تتصرف بالاصلح

للناس - [00:16:50](#)

خمس وانتبه لهذا الخامس لا يجوز للجمعيات الخيرية ان تخالف شرط المتبرع اه بعض التجار عنده مال يأتي الى مؤسسة خيرية او

جمعية خيرية يقول هذا المال اريدكم ان تعطوه لعشرة ايتام - [00:17:15](#)

مثلا على سبيل المثال عنده مليون روبية يقول اريدكم ان تعطوني عشرة ايتام يعني كل يتيم مئة الف ربيع ممتاز ممتاز ماذا تفعل

هذه الجمعية؟ تأخذ المليون روبية لا تعطيه العشر ايتام - [00:17:39](#)

تعطيه لعشرين يتيم بدل ما تعطيه لكل واحد من مئة الف تعطيه لكل واحد من خمسين الف هل هذه الجمعية الان فعلت ما طلبه

المتبرع او خالفت ما طلبه المتبرع - [00:17:56](#)

اذن لم يتصرفوا بالأصلح هذا لا يجوز لهم قال لهم اعطوا هذا المال اعطوه هذا المال لعشرة اذا يعطى هذا المال لعشرة يريدون من

البداية ان يتكلموا معه يقولون له - [00:18:13](#)

اذن لنا ان نعطيه العشرين قال اذنت ما في مشكلة. لكن ان يتصرفوا بما يخالف كلامه لا يجوز لهم واضح وغير واضح اه شيء اخر

انتبه بعض المتبرعين وهذا لا ادري يحصل في بلادنا كثيرا للاسف - [00:18:32](#)

في كثير من الدول العربية لا ادري هنا موجود او لا بعض المتبرعين يأتي الى الجمعية او الجمعية هذي تحتاج الى اعطاء الايتام

كفالة الايتام او طلاب العلم او الارامل او ما شابه ذلك - [00:18:55](#)

تقول لمندوبين موظفين عندها. الذي يأتينا بتاجر يتبرع هؤلاء نعطيه مكافأة فيذهب مثلا مثلا يذهب شخص من الجمعية الى التاجر

فلان يقول نحن عندنا ايتام نريدك ان تتبرع لهم بالمال تعطيتهم مال - [00:19:14](#)

تقول التاجر كم عندكم ايتام؟ قالوا مثلا عندنا عشرين يتيم هذا المال للايتام يعطيه مال الايتام يقوم هذا الشخص ياخذ المال يذهب

الى الجمعية هذا موظف في الجمعية هذا الشخص ها؟ موظف. ياخذوا هذا المال ويعطيه للجمعية - [00:19:36](#)

كم اعطاهم؟ نقول مثلا اعطاهم اثنين مليون ربيع. اه واضح؟ يأتي الى الجمعية. الجمعية ماذا تصنع؟ اثنين مليون يخرجون اثنين

مليون يخرجون خمسمية ربيع يقولون هذه لك لمن لهذا الشخص الذي اتى بالمال التاجر هذه خمسمائة ربية لك - [00:19:56](#)

هذا الباقي نقسمه بالايتام يجوز هذا لا يجوز. حرام اكل مال حرام طيب يقول لك بعض الناس من اصحاب الجمعيات الخيرية نحن

الناس كلها تفعل هكذا هذا متعارف عليه قل ليس متعارفا عليه. كثير من التجار لا يعرفون هذا. التاجر نفسه لا يأذن - [00:20:17](#)

انك تاخذ جزءا من المال واضح او لا؟ ليس لك ان تأخذ شيئا الا اذا استأذنت فاذن فقط تريد الجمعية تعطيك مكافأة؟ تعطيك من

مالها الخاص استثماراتها الخاصة لكن ليس لها ان تعطيك من اموال المتبرعين - [00:20:41](#)

الا باذن وهذا للاسف للاسف كثير ممن عندهم لحى اكبر من لحيتي لكن يستحلون هذا لا ادري من اين يستحلون هذا لا يحل

هذا يقولون العرف جرى بهذا هذا ليس عرفا - [00:21:00](#)

ما جرى بهذا العرف بدليل ان كثير من التجار عندما عرفوا هذا غضبوا وقالوا نحن لا نجيز لكم ان تأخذوا هذه الاموال. واضح؟ لكن

للاسف يقلدون دعاة الخليج. ينظرون ان الدعاة في الخليج يفعلون هذا ويفعلون هذا. يفعلون - [00:21:18](#)

مثلهم لكن هذا الباب باب مفسدة هذا باب فيه مفسدة وكثير للاسف من اسباب الشقاكات والخلافات بين الدعاة سببها الاموال التي

تأتي من المؤسسات والجمعيات الخيرية ولذلك اقول لكل طالب علم - [00:21:34](#)

اعتمد وهذا اجعلها درس في حياتك. اعتمد في كسبك المادي في كسب المال على نفسك لا تنتظر مكافأة انك تعمل في جمعية او

تعمل في مؤسسة اذا حصل هذا يكون امر تكميلي لكن الاصل انك يكون عندك عمل اما عندك تجارة اما - 00:21:54  
عندك اه اي شيء اخر وظيفة حكومية اي شيء اخر بعد ذلك اذا عملت مع المؤسسة مع الجمعية مع كذا مع كذا هذا يكون زائد لا يكون هو الاصل لانك عندما - 00:22:15

تعمل مع بعض هذه الجهات للأسف تصير مكبلاً مقيداً حتى لا تستطيع ان تتكلم بما تعتقد. لانك اذا تكلمت اوه هذا تبقى خائف سيقطعون المكافأة مشكلة انت لا تراقب الله - 00:22:29  
انت تراقب فلان وعلان هذا ينافي كمال التوحيد الاصل ان المؤمن يقول الحق وان كان مرا لا يخاف في الله لومة لائم انا اعتقد كذا اقول كذا انا لا اعتقد كذا لا اقول كذا - 00:22:46

واضح او لا فالاصل ان الانسان اذا وجد عملاً عند هؤلاء يكون عمل زائد ليس هو العمل الاصيل ويفكر دائماً انه يبتعد واضح؟ هذا من المهم جداً نعم قال لا يجوز الجمعيات الخيرية - 00:23:00  
ان تخالف شرطاً متبرع ولا ان تقطع جزءاً من المال الذي تبرع منه لمن دلهم عليه الا باذنه واذا نص المتبرع على ان هذا المال يوزع بين عشرة فليس لها ان توزعه بين عشرين - 00:23:18

واضح الا اذا وافق المتبرع ولا ولا اظن انه يكفي موافقة المتبرع ولا اظن انه يكفي موافقة المتبرع لهم دون المتبرع. حصل هذا في بلادنا احد المتبرعين حصلت مشكلة كبيرة جاء فقال - 00:23:36  
هذا مال مال كبير مبالغ كبيرة يعني هذا مال يعطى لعشرة من الدعاة فقط عشرة من الدعاة فجاءت الجمعية اخذت المال من المتبرع واتي بمائة داعية كم هو طلب؟ هو عشرة بسقى - 00:23:56

هم جاءوا بكم؟ بمئة واتوا بالعشرة في الامام والباقيون في الخلف. قالوا للعشرة هل تسمحون اننا المال الذي اعطاك يا فلان نقسمه بينك وبين تسعة وانت بينك وبين تسعة وانت بينك وبين تسعة بحيث ان المال يقسم بين هؤلاء جميعاً تسمح - 00:24:15  
طبعاً هو هو مستحي يقول لا اسمح اسمح لكن هو لا يعني مستحي يعني قال خلاص نسمع قسم المال بين المئة لا مشكلة لكن هذا لا يكفي. حتى اذن هؤلاء لا يكفي - 00:24:38

طبعاً هذا تبرع شهري كل شهر يأتيهم كل شهر يقسم واضح؟ لا يكفي. استأذن المتبرع لا يكفي اذن المتبرع عليهم لانهم الى الان ليسوا مالكين الاصل انك تراعي شرط المتبرع - 00:24:58  
ولذلك قال فقهاء الشافعية وغير الشافعية قالوا اذا جاء شخص بمال الى الاستاذ فقال اعط هذا المال لعشرة وجب ان يساوي بينهم ولا يجوز ان يعطي بعضهم اكثر من بعض - 00:25:16

حتى مع حاجته واضح ابوة. ذكر هذا الترمسي وغيره. قال هنا ولا اظن انه يكفي موافقة المتبرع المتبرع لهم دون المتبرع لانهم وكلاء عنه يتصرفون بما اراد. طبعاً هنا ذكرت في الهامش - 00:25:34  
قلت وربما احتج بعضهم ان هذا الاقتطاع صار عرفاً والمعروف كالمشروط الا ان عدداً غير قليل من اهل الخير لا يعرفون ذلك بل ولا يرضون به تمام القاعدة ثلاثون قبل الاخيرة - 00:25:53

ذكر بعض ما لا يتجزأ كذكر كله اه ما معنى هذا يعني في اشياء لا تتجزأ لا تقبل التجزئة لا تقبل نصف ربع ثلث ما تقبل لا تكن الا كاملة - 00:26:12  
هذا الشيء الذي لا يقبل التجزؤ اذا ذكرت بعضه كانك ذكرت كلهم مثال لو قال رجل لزوجته نصفك طالق اه نصفك طالق ليست كامل قال نصفك طالق. اه. تطلق كلها ولا نصفها - 00:26:26

كلها تطلب. لان الطلاق لا يمكن ان يكون نصف طالق نصف لا يمكن هذا صح؟ اذا هذا لا يتجزأ. الطلاق لا يتجزأ واضح او لا؟ الطلاق لا يتجزأ. فذكر البعض كذكر الكل - 00:26:49  
ذكر البعض كذكر يعني لما قال نصفك طالق كأنه قال لها انت طالق لو قال الالهواء طلقتك نصف طلاقة نقول ايش تقع طلاقة كاملة لانه لا يوجد شيء اسمه نصف طلاقة - 00:27:06



نصف الطلقة يعني طلقة كاملة. فهمنا؟ ايوة. قال معنى القاعدة ان الشيء الذي لا يقبل التجزؤ يكون ذكر جزء منه ذكره كله لاننا ان لم نعطي الكل حكم الجزء فسيهمل الكلام. واعمال الكلام اولى من اهماله كما تقدم - [00:27:24](#)

دليل القاعدة يمكن ان يستدل لهذه القاعدة بما استدل لقاعدة اعمال الكلام اولى من اهماله من تطبيقات القاعدة لو احرم ببعض النسك انعقد احرامه بنسك كامل قال مثلاً احرمت بنصف عمرة. لا يوجد شيء اسمه نصف عمرة - [00:27:45](#)

احرمت بنصف حج لا يوجد شيء اسمه نصف حجة. احرمت بنصف عمرة؟ يعني عمرة كاملة احرمت بالنصف حق؟ يعني حق كامل ما لا يتجزأ ذكر البعض كذكر الكل تمام اذا قال الكفيل للمكفول ما معنى الكفالة - [00:28:07](#)

الكفالة مثلاً اقول للقاضي القاضي القاضي يريد ان محمد يحضر في يوم السبت القادم يحضر الى المحكمة تمام اقول للقاضي انا التزم باحضاره الى المحكمة يوم السبت انا ماذا اسمى - [00:28:25](#)

يسمى كفيل وهذا يسمى مكفول واضح انا اسمى كفيل. ما معنى الكفيل؟ الشخص الذي يلتزم باحضار شخص اخر الى القاضي مثلاً او الى صاحب حق تمام فمثلاً انا قلت التزم - [00:28:47](#)

انني احضر محمد الى القاضي هذا واضح لكن لم اقل هكذا قلت التزم ان احضر رأس محمد. اه. شف احضر رأس محمد الى القاضي رأسه طيب اذا احضرت رأسه بقية جسده - [00:29:08](#)

اين يذهب نقول ذكر ما لا يتجزأ ذكر بعضه كذكر كله. اذا لو قلت التزم ان احضر رأسه يعني احضره كله الى القاضي لانه لا يقبل التجزؤ. تمام؟ فقال اذا قال الكفيل المكفول له تكفلت لك باحضار رأس زيد - [00:29:27](#)

كانت الكفالة باحضاره لان الرأس مما لا يبقى البدن بدونه فذكره كذكر جميع البدن المثل الرابع اذا اسقط الشفيع بعض حقه سقطت الشفعة كلها لان حق الشفعة لا يقبل التجزؤ - [00:29:49](#)

انتبه هذه ارض اشتريناها مثلاً انا والاستاذ عبد الخالق اشترينا هذه الارض كلها ولم نقسمها بيننا لم تقسم من يملك هذه الارض انا والاستاذ عبد الخالق صح؟ طيب فقمت انا قمت - [00:30:11](#)

وبعت نصيبي في هذه الارض غير معين طبعاً لم يحدد هذا ولا هذا اه انا عملت هذا فقط طبعاً تمام؟ لم يحدد بعت نصيبي في هذه الارض لشخص ثالث. مثلاً بعت نصيبي في هذه الارض يهديك السلام - [00:30:39](#)

الان من يملك هذه الارض من يملك هذه الارض كتنتم من قبل انا والاستاذ عبد الخالق صح نملك هذه الارض انا بعت نصيبي لمن ليهديك السلام. الان من يملك الارض - [00:31:00](#)

يهديك السلام استاذ عبد الخالق استاذ عبد الخالق شريك قديم او شريك جديد شريك قديم يسمى شريك قديم يهديك السلام شريك جديد من حق الاستاذ عبد الخالق انتبه من حق الاستاذ عبد الخالق اذا علم انني بعتم - [00:31:20](#)

نصيبي ليهديك السلام اذهب اليه يقول له بكم اشتريت قال اشتريت مثلاً بخمسة مليون اشتريت بخمسة مليون هذه خمسة مليون خد وياخذ الارض حتى لو كان غير موافق هذا يسمى الشفعة - [00:31:43](#)

يسمى الشفعة من حق الاستاذ عبد الخالق يذهب ويدفع المال نفس المال الذي دفع يدفع المال وياخذ الارض كلها من حقه هذا يسمى شفعة عرفها العلماء بقولهم حق تملك قهري ما معنى قهري؟ يعني لا يشترط رضاه - [00:32:03](#)

حق تملك قهري يثبت للشريك القديم على الشريك الجديد فيما ملك بعوض فهمنا؟ اه هذا يسمى حق ايش؟ الشفعة في المعاملات يوجد درس اسمه درس الشفعة طيب انتبه معي اذا هذا حق الشفعة - [00:32:23](#)

جاء الاستاذ عبد الخالق ليهديك السلام قال انت اشتريت الارض؟ قال نعم لا اشتريت الارض اه اذا انا لا استطيع ان اشتريها كلها انا ساشتري منك فقط باثنين مليون هو دفع خمسة مليون يهديك السلام. قال ساشتري منك باثنين مليون والباقي يبقى لك - [00:32:45](#)

اذا هذا سيجزئ واضح يريد ان يجزئ نقول هذا لا يصلح هذا لا يصلح اما ان تشتري الكل فتكون يا استاذ عبد الخالق تملك الارض كلها او انك لا تشتري فتبقى انت وهو مالكا للارض - [00:33:07](#)

واضح اما انك تأخذ بالشفعة في الجميع او انك تترك الشفعة اما انك تأخذ جزءاً وتترك جزءاً لا يصح. لان ما لا يقبل التجزؤ ذكر بعضه

كذكر كله طيب مثال الرابع. اذا قال الرجل لزوجته نصفك طالق - [00:33:28](#)

او انت طالق نصف طلقة تقع طلقة كاملة او نصف طلقة طلقة كاملة لان الطلاق لا يقبل التجزؤ لان الطلاق لا يقبل التجزؤ اذا عفا

بعض اولياء الدم دون بعض. اه. مات رجل او بالاصح رجل - [00:33:54](#)

قتله اخر رجل قتله اخر تمام حكمنا على القاتل بالقصاص حكمنا على القاتل بالقصاص يقتل طبعاً يقتل الا اذا عفا اولياء الدم اذا عفا

اولياء الدم اتينا الى اولياء الدم وهم ثلاثة ابناؤهم القاتل ابناؤهم المقتول - [00:34:14](#)

قلنا لهم هل تعفون عنه ام لا فقال الاول لا قال الثاني لا قال الثالث لا اذا يقتل واضح حادثة اخرى نفس يعني نفس القضية شخص

قتل اخر عمدا عدوانا. اذا هذا القاتل يقتل قصاصا - [00:34:42](#)

جينا الى اولياء الدم هم خمسة قلنا القاتل يقتل تعفوه او يقتل؟ قال يقتل لا اعفو يقتل لا اعفو قال يقتل لا اعفو

جينا الى الخامس قال انا اعفو - [00:35:05](#)

نقتل او لا نقتل اربعة قالوا يقتل منه يقتل. واحد قال انا عفو يعفى عنه او لا يعفى عنه واحد فقط لماذا؟ لاننا لا يمكن ان نجزي

القصاص. القصاص لا يقبل تجزئة - [00:35:20](#)

واضح عفو واحد يسقط الحكم كله ذكر بعضه كذكر كله لان القصاص لا يقبل التجزئة. ولذلك نقول لو عفا واحد فقط من اولياء الدم

سقط القصاص. لان ما لا يتجزأ - [00:35:38](#)

ذكر بعضه كذكر كله. قال اذا عفا بعض اولياء الدم دون بعض او قال مستحق القصاص عفوت عن النصف. سقط القصاص لان

القصاص لا يمكن تجزئته. فذكر بعضه كذكر كله - [00:35:58](#)

قال الناظم حفظه الله وها هنا اكتفيت بالميسور اذ هو لا يسقط بالمعسور في هذا البيت شرع الناظم في الختام وضمنه القاعدة

الحادية والثلاثين وهي الميسور لا يسقط بالمعسور معنى القاعدة انه لا يترك المأمور به اذا - [00:36:15](#)

لم يمكن فعله على الوجه الاكمل للعجز عنه. بل يجب فعل المقدور عليه ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام ان الشيء الذي تستطيع

ان تفعله افعله الشيء الذي تستطيع ان تفعله افعله. ما عجزت عنهم يسقط عنك - [00:36:42](#)

ولذلك لو كان عندك هذا الماء وانت تريد الوضوء هذا الماء لا يكفي للوضوء هل مباشرة تذهب الى التيمم لا نقول اولا يجب عليك ان

تستعمل هذا الماء فاذا انتهى تيمم. لان هذا ميسور - [00:37:03](#)

صح؟ ما معنى ميسور يعني يمكن فعله هذا ميسور والميسور لا يسقط بالمعسور. اذا من كان عنده ماء قليل لا يكفي للوضوء هل

مباشرة يذهب الى التيمم؟ لا اولا يستعمل هذا القليل - [00:37:25](#)

فاذا انتهى ولم يكمل الوضوء يتيمم. واضح وغير واضح مثال اخر في زكاة الفطر الواجب على الشخص كم صح صح فقال انا لا

املك صاع انا الذي عندي ربع صاع - [00:37:42](#)

نقول هذا هو الميسور. اخرج ربع ساعة وما زاد على ذلك يسقط عنك لان الميسور لا يسقط بالمعسور. قال الله عز وجل فاتقوا الله ما

استطعتم. انت تستطيع على هذا - [00:38:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ولذلك قال لكم هنا دليل القاعدة قوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله

ما استطعتم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:38:19](#)

وجه الاستدلال ان الشريعة الاسلامية راعت استطاعة المكلف فاذا عسر عليه شيء من التكليف اتى منها بما يستطيع فبالقاعدة تدل

على انه يتحتم المحافظة على الواجب قدر الامكان. قدر الامكان تحافظ على الواجب - [00:38:36](#)

من تطبيقات القاعدة. واحد مقطوع بعض اليد. اذا كانت يده مقطوعة من هنا هل نقول يسقط عنه غسل اليد في الوضوء؟ او يغسل

الباقى اه الباقي يغسله لماذا؟ لان الباقي متيسر - [00:38:59](#)

وهذا معذور فيه واضح مقطوع بعض اليد يجب عليه غسل ما بقي منها اذا تطهر بالوضوء او الغسل اتين لو وجد شخص ماء لا

يكفيه للوضوء وجب عليه استعماله - [00:39:16](#)

لانه ميسور وتيمم للباقيين واضح ثلاثة اذا تمكن المصلي من القيام في الصلاة دون الركوع والسجود وجب عليه. بعض المصلين كبار السن لا يستطيع ان يركع ويسجد لكن يستطيع ان يقف - [00:39:36](#)

نقول له في الصلاة يجب عليك ان تقف لان القيام ركن اذا عجزت عن الركوع والسجود وقت الركوع تجلس تركع جالسا وقت الاعتدال تستطيع ان تقوم. قف وقت السجود تجلس وتومئ وتومئ بالسجود - [00:39:59](#)

لكن هو يستطيع القيام للاسف في بلادنا يضعون كراسي في اخر المسجد هكذا اه يأتي يأتي هذا كبير السن يأتي مشيا من بيته يأتي مشيا ما في شيء يأتي مشيا مباشرة يجلس في الكرسي - [00:40:21](#)

يصلي الظهر لا يجوز هذا انت تقدر على القيام انت جيت ماشيا من بيتك الى هنا كنت واقفا تمشي اذا يجب عليك ان تقوم. يقول انا عاجز على ماذا عاجز - [00:40:41](#)

عاجز عن القيام لا لست عاجزا عن القيام. انت عاجز عن الركوع والسجود تؤمن بالركوع والسجود فقط. اما القيام قيام الفاتحة قيام الاعتدال واجب عليك صلاتك باطلة اذا كنت جالسا - [00:40:56](#)

اذا كان صلاة فرض باطلة لان القيام ركن سواء قيام الفاتحة او قيام الاعتدال واضح؟ وهذا مما يخطئ فيه للاسف كثير من هؤلاء من كبار السن يظن انه ما دام انه عجز عن الركوع والسجود - [00:41:14](#)

اذا ممكن يصلي جالسا هذا غير صحيح انت عجزت عن الركوع عجزت عن السجود لا يسقط عنك القيام لان القيام ميسور الاعتدال ميسور والميسور لا يسقط بالمعصوم فهمنا خمسة لو وجد المصلي بعض ما يستر العورة وجب الستر - [00:41:31](#)

ويجب تغطية السوأتين به. يعني لم يجد ثوبا يستر العورة كاملة لكن وجد ما يستر السوأتين فقط نقول يجب ستر السوأتين بان هذا ميسور والميسور لا يسقط بالمعصوم الواجب في زكاة الفطر صاع. فلو ايسر ببعضه لزمه اخراجه - [00:41:55](#)

محافظة على الواجب قدر الامكان كما تقدم وقد مر هذا معنا في فتح القريب المجيب نص على هذه المسألة قال الناظم حفظه الله تعالى وهو زميل وصديق واستفدت منه كثيرا - [00:42:16](#)

هو من اليمن ويدرس وتزامنا في السودان. درسنا الدكتوراه معا وكان في شنقيط في موريتانيا ست سنوات تقريبا والان هو يدرس في منطقة اسمها تيجال نعم قال الناظم حفظه الله تعالى نظمتها بساعة على عجل في ساعة وقعت ما شاء الله - [00:42:37](#)

نظمتها بساعة على عجل بفضل ربنا الذي عزي وجل صلى على نبينا وسلم الهنا وربنا وعظم. صلى. اين فاعله صلى الى هنا الفاعل مؤخر تمام صلى على نبينا وسلم الهنا اي صلى الى هنا - [00:43:04](#)

تمام؟ صلى على نبينا وسلم الهنا وربنا وعظم. عظم معطوف على وسلم والال والال معطوف على نبينا اي صلى وسلم على نبينا وعلى ال نبينا وصحب نبينا والال والصحب الكرام البررة. بررة يعني كثر خيرهم - [00:43:29](#)

والال والصحب الكرام البررة ما برزت من خدرها مخدرة ما معنى ما برزت من خدنها مخدرة المخدر المرأة التي اه ماذا تستر بدنها او يعني في بعض البيوت يكون في غرفة صغيرة - [00:43:54](#)

غرفة صغيرة للبنات الشابات حتى اذا جاء ضيف او شيء تمام؟ هي تبقى هناك حتى لا يراها يعني تكون بعيدة هذه لا تخرج الا لشيء مهم يعني فقط ولا تبقى في هذا المكان - [00:44:17](#)

فيقول ان الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الال وعلى الصحابة مستمرة كلما برزت هذه الفتاة. كلما برزت فتاة الصلاة مستمرة كلما برزت فتاة الصلاة مستمرة واضح او لا - [00:44:34](#)

فقال صلى على نبينا وسلم الهنا وربنا وعظم والال والصحب الكرام البررة ما برزت من خدرها مخدرة مخدرة يعني مسترة. تسمى مخدرات. ما معنى مخدرات لماذا سميت مخدرات لانها تستر العقل تمام مخدرة بمعنى مسترة - [00:44:55](#)

قال الشارح ختم الناظم منظومته بالثناء على الله سبحانه وتعالى. والصلاة على رسوله الاكرم وعلى اله وصحبه الى يوم الدين وقد ذكر انه نظمها في ساعة زاده الله توفيقا. والله المسئول ان ينفع بهذا النظم والشرح - [00:45:18](#)

عفوا والله المسئول ان ينفع بهذا النظم والشرح طلاب العلم. وان يجعله حائزا القبول انه جواد كريم. صلى الله وسلم على نبينا



محمد واله وصحبه اجمعين. كان الفراغ من كتابة هذا الشرح الموجز ضحى يوم - 00:45:40  
الجمعة اثنين وعشرين ربيع اول الف واربع مئة واربعين. جوك جاكرتا جاء والوسطى اندونيسيا نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم  
على محمد واله وصحبه اجمعين. كما قلت لكم ان هذا ثالث كتاب الحمد لله - 00:45:59  
نختمه معكم القواعد الفقهية للشيخ عبد الرحمن السعدي الخلاصة في اصول الفقه والجواهر العدنية وانجزنا شوطا كبيرا في فتح  
القريب المجيب آآ تقريبا قاربنا النصف الحمد لله ان شاء الله في شوال يكون لكم برنامج اخر - 00:46:16  
فاقوى من هذا قليلا تستعدوا لهم. لا تنسوا موظوعنا الى الرجاء. الاسئلة جاهزة والكتاب موجود. تمام مئة وخمسين سؤال تجيب  
عليها نراجعها بعد ان تعودوا ان شاء الله في شوال - 00:46:40  
طيب ان شاء الله. نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان  
يرزقنا العلم النافع ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح - 00:46:54  
وان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يكشف كربنا وان يشرح وان يشرح صدورنا لما يحب ويرضى اللهم فقنا في الدين وعلمنا  
التأويل وافتح علينا فتوح العارفين يا رب العالمين السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:47:08